HAMMURABI ESSAY

مقالة حمورابي

2023/2/28

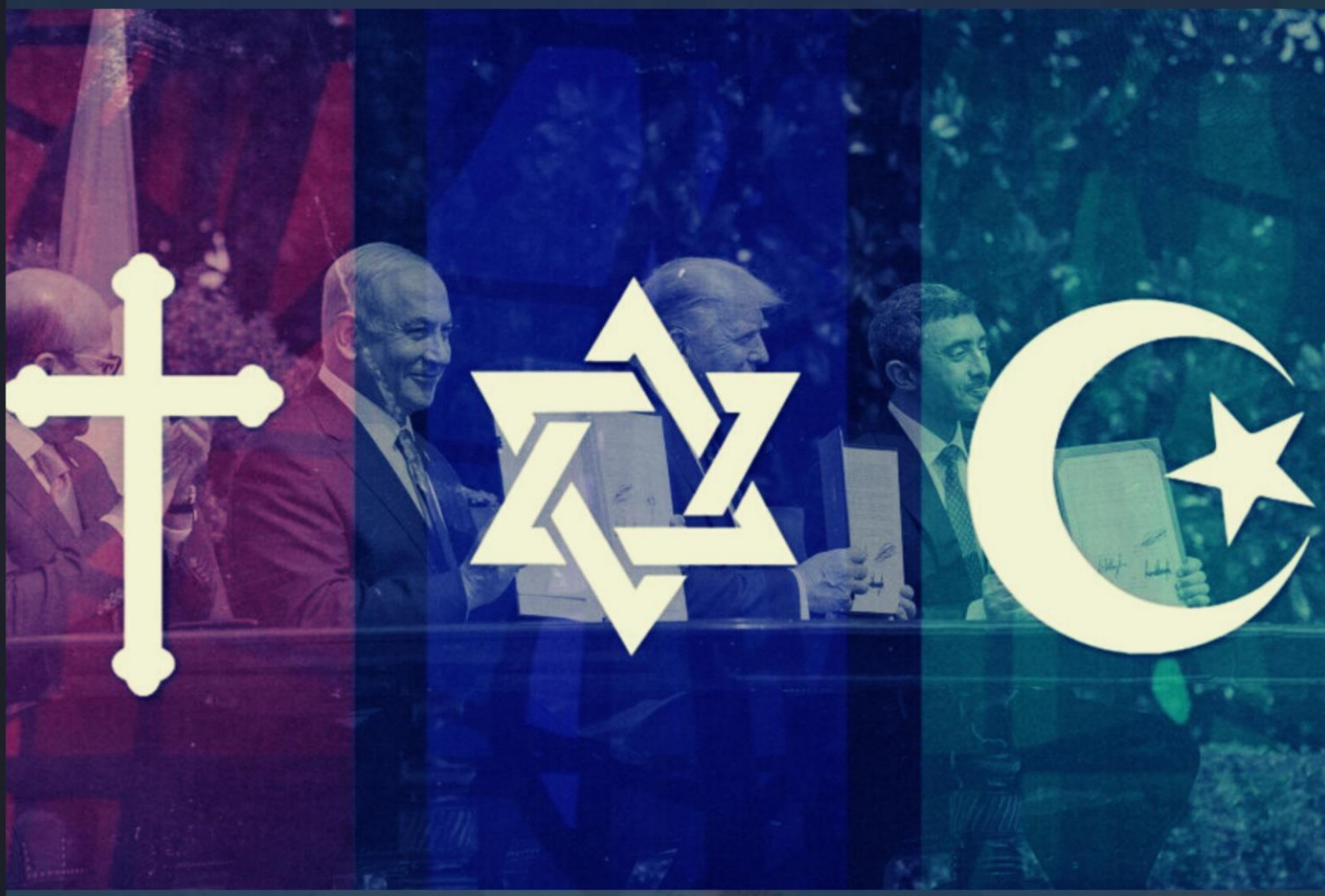

الدين الإبراهيمي الجديد
من وحي التطبيع وصفقة القرن

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

hcrsiraq@yahoo.com

Www.hcrsiraq.net

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

الدين الإبراهيمي الجديد
من وحي التطبيع وصفقة القرن

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

٢٨ شباط ٢٠٢٣

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات والأبحاث والدراسات والترجمات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تُعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

" إبراهيم كان أباً للديانات الثلاث الكبرى، ولا يوجد أفضل منه ليرمز إلى إمكانية الوحدة بين جميع الديانات الثلاث".

ديفيد فريدمان سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق في الكيان الصهيوني.

لابد من التنويه أولاً أن هذا المقال يتحدث عن المشروع الإبراهيمي هذا المشروع السياسي الذي يرتكز على تطويع الدين في خدمة الغايات السياسية، وتسميته بالمشروع أقرب إلى الحقيقة العلمية من الدين الإبراهيمي، لذا ينبغي الالتفات إلى ضرورة عدم الدخول في جدل ديني في مواجهة مشروع سياسي.

بعد اتفاقات التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض حكّام الدول العربية، بدأ الحديث عمّا يعرف بـ "الدين الإبراهيمي " الذي يدعو إلى صهر الأديان السماوية الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية) في دين واحد، وقد قام المشروع على الدعوة للعودة إلى النبي إبراهيم الخليل (ع)، أبي الأنبياء جميعاً، بصفته النبيّ الجامع للديانات السماوية الثلاث.

لم تكن هذه الفكرة جديدة بالمطلق، إذ سبقت هذه الدعوة مجموعة من الدراسات والأوراق والتقارير الرسمية هذه الخطوة بـ ١٠ سنوات، مشيراً إلى وثيقة صدرت في جامعة هارفارد عام ٢٠١٣ سمّيت "مسار إبراهيم"، ووثيقة رسمية صدرت عن جامعة فلوريدا الأميركية عام ٢٠١٥ تتحدث عن "الاتحاد الفدرالي الإبراهيمي ". وفي عام ٢٠١٣ تمّ تشكيل إدارة خاصة سمّيت "إدارة الحوار الاستراتيجي مع المجتمع المدني" داخل وزارة الخارجية الأميركية عندما كانت تتزعمها هيلاري كلينتون.

كما أن فكرة التقارب بين الأديان التي برزت منذ سبعينيات القرن الماضي بتوقيع "اتفاقية كامب دافيد" للسلام بين "الكيان الصهيوني" ومصر. والدعوات لفكرة التقارب بين الأديان التي

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

بدأت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، متزامنة مع ظهور العديد من الجهود التي تدعم هذه الفكرة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، كلها يمكن أن ترتبط بهذا المشروع المؤسس الذي بدأ في عام ١٩٧٩.

ولقبول الدين الإبراهيمي المخترع من لدن المجتمعات تسبقه مرحلة خطيرة جداً وهي تأجيج الصراعات الدينية وإثارة النعرات الطائفية في المنطقة بين مختلف الأديان والطوائف والقوميات، وصف وزير الثقافة الفرنسي الأسبق أندريه مارلو للقرن الحادي والعشرين بأنه قرن الأديان بامتياز، وأنه مرشح لاحتضان العديد من الصراعات الدينية المريرة، وهي تعكس ما نعرفه جميعاً من ميل من جانب الغرب إلى التخطيط المبكر لإنفاذ مطامعه في منطقة الشرق الأوسط.

وما يروج من أفكار ذات ارتباط بمشروع الدين الإبراهيمي كفكرة تجاوز حالة الحرب الطبيعية بين الكيان الصهيوني والدول العربية والمقاومة الإسلامية لذلك المشروع، إلى حالة السلام المفترض، وفي هذا الشأن يقول المفكر اليهودي المعارض للصهيونية (جلعاد عتسمون)، في كتابه المهم (من التائه: دراسة في سياسة الهوية اليهودية): إن صنع السلام في العقل الصهيوني لم يكن سوى التفاف على الوضع القائم. ولم تكن الغاية منه التصالح مع الفلسطينيين أو مواجهة الخطيئة الصهيونية الأصلية، وإنما لتأمين وجود الدولة الصهيونية أكثر على حساب الفلسطينيين. بالنسبة لمعظم الإسرائيليين لا تعني شالوم (السلام) بل الأمن، وللهود فقط .

لذا تشكل فكرة ذوبان الديانات السماوية الثلاث في ما أسموه (الديانة الإبراهيمية)، وما سينتج عنها من انتهاء النزاعات والحروب بين أتباعها، وينشر بينهم التسامح والتعايش والأخوة، لا تستقيم مع منطق العقل، لأن مبدأ الاحترام والتحاور بين الأديان، وعدم التكفير والتعايش السلمي هو الأصل الذي يحكم العلاقة بين الأديان، ويبقى مشروع الدين الإبراهيمي خارج نطاق هذا الأصل الذي يسعى لتذويب الديانات وصهرها وإلغائها، الغاية منه كما يبدو في رأي المفكرين والمختصين هو انتاج إسلام اجتماعي متهادن ومتصالح مع الأفكار والسياسات العدوانية لتحقيق هدفين،

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

الأول: هو اندماج الكيان الصهيوني في المنطقة العربية والإسلامية بعد أكثر من ٧٠ عام من العزلة والحروب، والثاني: هو التطبيع لضمان المصالح الاقتصادية والسياسية للكيان على حساب المصالح الاقتصادية والسياسية للدول العربية والإسلامية. وعليه يمكن التعايش والتسامحُ مع يهود العالم غير المحاربين الذين لم يهاجروا إلى فلسطين المحتلة وبقوا حيث هم الآن، في شتى دول العالم.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية